

## الفائق في غريب الحديث

يخطب فجعل يتخَطَّطَى رِقَابَ النَّاسِ حَتَّى صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ A ; فلما فرغ من صلاته قال أما  
جَمَّعْتَنِي يَا فُلَانُ ؟ فقال يا رسول الله ! أما رأيتني جَمَّعْتُ مَعَكَ ؟ فقال .  
أني رأيتك آنَظَيْتَ وآذيت . أي أَخَسَّرت المجدء قال الحطيئة ... وآنَظَيْتُ العشاء إلى  
سُهَيْلٍ ... أو الشَّعْرَى فطال بي الأناء ... .  
وهو التأنى . حُكْمٌ جعل في مثل هذا الموضع حكم كاد في اقتضائه اسما وخبرًا وهو فعلٌ  
مضارع في تأويل اسم فاعل . وبينهما من طريق المعنى مسافةٌ قصيرة ; وهي أن كاد لمقاربة  
الفعل ومشارفته وجعل لابتدائه والخوض فيه . التجميع إتيان الجمعة وأداء ما عليه فيها .  
والمعنى أنه جعل تجميعه في فَتَقُدُ الفضيلة لإيذائه الناس بالتخطي وتأخيره المجدء كلا  
تَجْمِيعٍ ونظيرة لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد . من استمع إلى حديث قومٍ وهُمُ له  
كارهون صب في أُذُنَيْهِ الْآذُنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وروى ملاً ! مسامعه من البرم وروى ملاً  
! سَمَعَهُ مِنَ الْبِرْمِ .  
آنكَ الآنكَ الْأُسْرُبُ أَعْجَمِيَّةٌ . ومنه حديثه من جلس إلى قَيْئِنَةٍ لِيَسْتَمَعَ مِنْهُ صُبٌّ فِي  
أُذُنَيْهِ الْآذُنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . البرم والبيرم الكُحْلُ المَذَابِ القَوْمِ الرجال خاصة  
قال ! تعالى لَا يَسْخَرُونَ قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا  
نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ . وقال زهير ... أقومُ آلُ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ